Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صحابياً واحداً ، ولا تابعياً واحداً ، بل ولا عالماً يقتدى به فى العصور السالفة دعا إلى مثل هذا الذى لا أتحرج أن أسميه (عبثاً) وتشويهاً لوجه الإسلام .

وإذا كان لابد من تكريم رجل من هؤلاء الرجال فليكن بذكر سيرته إن كنا نعرف شيئاً عن سيرته ، وإن كانت فى ذاتها مما يستحق الذكر ، وأقول ذلك لأن قومنا كثيراً ما يقيمون الموالد لمشايخ لا يعرفون عنهم شيئاً إلا أسماءهم .

وقد عايشت بنفسى رجلا من هؤلاء الرجال ، عاش حياته عرياناً لا شئ عليه إلا ما يستر عورته ، ولم يكن يعى شيئاً من أمور الدنيا غير أن يأكل ويشرب ، فلما مات أقام له أولاده ضريحاً ، وبعد سنوات أقاموا له مولداً ، وخدع كثير من العامة رجالا ونساء فكانوا — ولا يزالون — يقدمون لسدنة هذا الضريح النذور والهدايا ، وسموه : (الشيخ العريان) .

إنى أتمنى أن أرى اليوم الذى تختفى فيه هذه الموالد جملة وتفصيلا .

* * *

إن العالم الآن يشبه من وجوه كثيرة ، عالم الأمس قبل ميلاد الرسول النبي الأمى ، فالحيرة والقلق والخوف كلها تقض مضاجع كبار الساسة فى العالم ، والفساد والظلم والخرافات تستبد بكثير من شعوب العالم ، والفضيلة والعدل والمحبة قد خفت صوتها ، وهيض